Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جواب أم سلمة له:

فقالت ام سلمة : ألمثل فاطمة يقال هذا وهي الحوراء بين الانس والانس للنفس ربيت في حجور امهات الانبياء وتداولتها ايدي الملائكة ونمت في المغارس الطاهرات ، نشأت خير منشأ وربيت خير مربى ، اتزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حرم عليها ميراثه ولم يعلمها وقد قال الله تعالى: ﴿ وانذر عشيرتك الاقربين ﴾ أفانذرها وجاءت تطلبه وهي خيرة النسوان وأم سادة الشبان وعديلة مريم ابنة عمران وحليلة ليث الاقران ، تمت بابيها رسالات ربه فوالله لقد كان يشفق عليها من الحر والقر فيوسدها يمينه ويدثرها بشماله رويداً فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمرأى لأعينكم وعلى الله تردون فواها لكم وسوف تعلمون انسيتم قول رسول الله انت مني بمنزلة هارون من موسى وقوله : اني تارك فيكم الثقلين ما اسرع ما احدثتم واعجل ما نكثتم .

فحرمت أم سلمة عطاؤها تلك السنة[1]

الزهراء مع أمير المؤمنين عليها السلام

ولما رجعت فاطمة عليها السلام الى المنزل وكان أمير المؤمنين عليه السلام يتوقع رجوعها اليه ، فقالت له : اي يا ابن أبي طالب استملت مشيمة الجنين وقعدت حجرة الظنين ، نقضت قادمة الاجدل فخاتك[2] . ريش الاعزل هذا ابن ابي قحافة قد ابتزني نحيلة ابي وبليغة ابني والله لقد جد في ظلامتي وألد في خصامي حتى منعتني قيلة نصرها والمهاجرة وصلها وغضت الجماعة دوني طرفها ، فلا مانع ولا دافع خرجت والله كاظمة وعدت راغمة ، اضرعت خدك يوم أضعت حدك ، افترشت التراب ، وافترست الذئاب ، ما كففت قائلا ،

---

(١): دلائل الامامة لابن جرير ص ٣٩ .

(٢): يقال خات الرجل نقض عهده .